في الاصل ولذلك لم يجمعا يجعلون اصابعهم في اذانهم الضمير لاصحاب
الصيب وهو وان حذف لفظه واقيم الصيب مقامه لكن معناه باق
فيجوز ان يعول عليه كما عول حسان في قوله يسقون من ورد البريص
عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل حيث ذكر الضمير لان المعنى
ما بردى والجملة استيناف فكانه لما ذكر ما يوذن بالشدة والهول قيل
فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما اطلق الاصابع موضع الانامل
للمبالغة من الصواعق متعلق بيجعلون اي من اجلها يجعلون كقولهم
سقاه من العيمة والصاعقة قصفة رعد هايل معها نار لا تمر بشي الا اتت
عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد تطلق على كل هايل مسموع
او مشاهد يقال صعقته الصاعقة اذا اهلكته بالاحراق او شدة
الصوت وقرى من الصواقع وهو ليس بقلب من الصواعق لاستوا
كلا البنائين في التصرف يقال صقع الديك وخطيب مصقع وصقعته
الصاعقة وهي في الاصل اما صفة لقصفة الرعد او للرعد والتا للمبالغة
كما في الرواية او مصدر كالعافية والكاذبة حذر الموت نصب على العلة
كقوله واغفر عورا الكريم ادخاره والموت زوال الحياة وقيل عرض يضادها
لقوله تعالى خلق الموت والحياة ورد بان الخلق بمعنى التقدير والاعدام
مقدرة والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط
لا يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراض لا محل لها يكاد البرق يخطف
ابصارهم استيناف ثان كانه جواب لمن يقول ما حالهم مع تلك
الصواعق وكاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود
لعروض سببه لكنه لم يوجد اما لفقد شرط او لعروض مانع وعسى
موضوعة لرجاه فهي خبر محض ولذلك جات متصرفة بخلاف عسى
وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا تنبيها على انه المقصود
بالقرب من غير ان لتوكيد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه
حملا لها على عسى كما تحمل عليها بالحذف عن خبرها لمشاركتهما في اصل

معنى

الرّاوية

معنى المقاربة والخطف الاخذ بسرعة وقرى يخطف بكسر الطا ويخطف
على انه يختطف فنقلت فتحة التا الى الخا ثم ادغمت في الطا ويخطف بكسر
الخا لالتقا الساكنين واتباع اليا لها كلما اضا لهم مشوا فيه واذا اظلم
عليهم قاموا استيناف ثالث كانه قيل ما يفعلون في تارتي خفوق البرق
وخفيته فاجيب بذلك واضا اما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما
نور لهم ممشى اخذوه او لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره وكذلك
اظلم فانه جا متعديا منقولا من ظلم الليل ويشهد له قراة اظلم على البنا
للمفعول وقول ابي تمام هما اظلما حالي ثمت اجليا ظلاميهما عن وجه امرد
اشيب فانه وان كان من المحدثين لكنه من علما العربية فلا يبعد ان
يكون ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الاضاة كلما ومع الاظلام اذا
لانهم حراص على المشي فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك
التوقف ومعنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذا ركدت وقام الما اذا
جمد ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي ولو شا ان يذهب
بسمعهم بقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بهما فحذف
المفعول لدلالة الجواب عليه ولقد تكاثر حذفه في شا واراد حتى لا يكاد
يذكر الا في الشي المستغرب كقوله فلو شيت ان ابكي دما لبكيته ولو من
حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفا الاول لانتفا الثاني ضرورة
انتفا الملزوم عند انتفا لازمه وقرى لاذهب باسماعهم بزيادة البا كقوله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفايدة هذه الشرطية ابدا المانع لذهاب
سمعهم وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تاثير الاسباب
في مسبباتها مشروط بمشية الله تعالى وان وجودها مرتبط باسبابها
واقع بقدرته وقوله ان الله على كل شي قدير كالتصريح به والتقرير له
والشي يختص بالموجود لانه في الاصل مصدر شا اطلق بمعنى شاي تارة
وحينيذ يتناول الباري تعالى كما قال قل اي شي اكبر شهادة قل الله وبمعنى
مشي اخرى اي مشي وجوده وما شا الله وجوده فهو موجود في الجملة

لك

خ
مع اللام
بعيد

ب

Copyright ... Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)